

* لماذا أسستم المعهد الملكي الأردني للدراسات الدينية؟

– الصورة النمطية للعربي، وبخاصة منذ مأساة الحادي عشر من أيلول، هو أنه مسلم، مما يعني بالتالي أنه يساوي الإسلامي، وربما يساوي المتشدد أو الإرهابي. هذه هي الصورة النمطية للعربي في وسائل الإعلام.

أيضاً، وحتى يومنا هذا، لسوء الحظ، من الصعب أن نذكر العالم بأن المسيحية ولدت في الأراضي المقدسة. وهناك ضغط متزايد وتمويل من كنائس جديدة لجلب وجهات نظرها بشأن المسيحية إلى المنطقة، ويتقاطع ذلك مع محاولة بيوريتانية من قبل إسلاميين لتحويل الآخرين إلى معتقداتهم.

أنا أو من بالمحادثة conversation وليس بالتحويل conversion دراسة المسيحية أو الإسلام

والروحانية في الطريقة نفسها التي قامت بها التراتيل الغريغورية.

إنني أدعو إلى القيم المشتركة. واعتقد أن الوقت قد حان من أجل التوصل إلى فهم أفضل لعهد نوح (سفر التكوين ٩٩). فهذا قوس لخلاص إنسانيتنا المشتركة. علينا جميعاً أن نسمو فوق السياسة.

أمل أن يتمكن الأردن من تقديم فهم للترابط، في خضم الفوضى والمواقف السياسية في المنطقة، والمعروفة للجميع بأنها «سياسات الله».

وهناك المسيحيون الذين يحملون وجهات النظر الصهيونية. وهناك من المسلمين الذين وصفوا بأنهم فاشيون. وأظن أقول إننا إذا التزمنا جميعاً بالوصايا العشر، فلن نكون عانين من الكثير من الحزن في المقام الأول. سواء كان ذلك القانون الذهبي، أو السراط المستقيم، أو الوصايا

الصورة النمطية للعربي، وبخاصة منذ مأساة الحادي عشر من أيلول،

هو أنه مسلم، مما يعني بالتالي أنه يساوي الإسلامي،

وربما يساوي المتشدد أو الإرهابي

العشر، يتوجب علينا أن نعترف أننا لسنا في حاجة إلى إعادة اختراع مدونة قواعد السلوك.

* هل تعتقدون أن الأصولية الإسلامية هي أحد أسباب هجرة المسيحيين العرب؟

– الديموغرافيا والجغرافيا كانتا جزءاً من السبب وراء الهجرة المسيحية. ثمة شعور في الغرب بطريقة ما أن المسيحية تتمحور حول الغرب. وهناك حوافز لمسيحيي الشرق الأوسط للهجرة: الخلاص من جو متوتر ليس من صنعهم، وهم ليسوا المستهدفين أو الضحايا الوحيديين فيه. هل تعلم أن هناك عدداً أكبر من المسيحيين المتحدرين من القدس في سيدني، أستراليا، مما هو في القدس نفسها؟ هناك شعور بأن الهجرة تخلص النفوس وهذا أمر مأساوي.

هي ليست فقط دراسة السياق الإكليريكي الخاص بإيمان كل فريق. اعتدنا على الكلام حول الديانات التوحيدية باستخدام «أل التعريف». أما اليوم فإنني أبين احترامي للآخر بالحديث عن الديانات التوحيدية في سياق شراكة أوسع للمسلمين والمسيحيين واليهود من أجل الإنسانية. وعندما نتحدث عن الأخلاق والآداب فإن لكل مجموعة مؤمنة صعوبة مع المصطلحات. كنت حريصاً جداً بشأن دقة كتابي «المسيحية في العالم العربي»، ولذلك قمت باستشارة زعماء أربع عشرة كنيسة. الكنيسة المارونية، على سبيل المثال، كانت الحاضنة للهوية العربية واللغة العربية. وفي رأيي أن الكنيسة المارونية لا تزال تلعب هذا الدور. أتوق إلى أن أرى التراتيل الآرامية والسريانية وهي تروّج لإحياء الجمالية